Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يسمى «واقعية» في القصة:

من المستحيل قص كل شيء، لأن كل يوم بستغرق مجلداً كاملاً لسرد جمهرة الوقائع التافهة التي تملأ وجودنا. لذلك يبقى أمامنا خيار أساسي واحد - وتلك أول ضربة توجه إلى نظرية «كل الحقيقة». . . فنقل الحقيقة إذاً ينحصر في بعث خيال كامل للواقع تبعاً لمنطق الحقائق العادي دون محاولة نسخها في فوضى تتابعها. ولذلك توصلت إلى الاستنتاج بأن «الواقعيين» الموهوبين يجب أن يسموا أنفسهم «تخيليين».

وتقديم «منطق الحقائق العادي» بدلاً من «فوضى تتابع» مفارقات الحياة المشوشة يعني أن الكاتب يحاول أن يفرض هدفاً على نمط الحياة أو أن يستمده منه. والبديل الاكتفاء بتقديم صورة للحياة كما هي بأقرب ما يسمح به التعبير اللفظي. ويرفض كثير من الكتّاب المحدثين الوقوف في جانب معين، أو الحكم على هذا الجانب أو ذاك، أو إعطاء ترجمة شخصية للحياة، ويحاولون بدلاً من ذلك تقديم نسخة لعملية العيش كما يسجلها مسجل عالي الحساسية.

يحاولون أن يزدادوا اقتراباً من الحياة . . . حتى وإن اضطروا من أجل ذلك إلى اطراح معظم الأعراف التي درج الروائي على مراعاتها. لنسجل الذرات حال وقوعها على الذهن حسب ترتيب وقوعها، ولنتبع النمط الذي يطبعه كل منظر أو حادثة على الوعي مهما يبدو متقطعا أو متنافراً.

لمثل هذا الكاتب فقط لا تقدم الحياة فترات فارغة ليست جديرة بالقصة. فاللحظات غير المهمة، الفجوات بين ذرى حدة الانفعال، مليئة بالنشاط في مستوى معين من التفكير أو الشعور أو